المحاضرة الاولى

اعداد : ا.م.د. افراح مصطفى محمد

س/ماهي الاهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية في العراق والعالم ؟

س/كيف عرف الانسان تربية الاغنام والماعز ؟ وهل هي من اوائل الحيوانات الزراعية التي تم استئناسها من قبل الانسان ؟

الاهمية الاقتصادية لإنتاج الاغنام والماعز

تساهم الثروة الحيوانية بنسبة كبيرة في القطاع الزراعي تقارب 50 % على مستوى العالم او معظم البلدان وهذه الثروة لها اهمية في الدخل القومي للعديد من بلدان العالم، ويقصد بالثروة الحيوانية تربية الابقار والاغنام والماعز والجاموس والابل، والخيول، والدواجن، والاسماك.

وفيما يتعلق بالأغنام والماعز فان لها دورا مهما في اقتصاديات العديد من بلدان العالم قديما وحديثا وتربى اساسا لإنتاج اللحوم والصوف والشعر والحليب والجلود والغرض الاساسي من تربيتها تختلف من منطقه الى اخرى، وفي العراق خاصة والمنطقة العربية عموما فان انتاج اللحوم هو الهدف الاول من تربية الاغنام والماعز ثم انتاج الحليب ويأتي الصوف والشعر ناتج عرضيا من التربية.

اعداد الحيوانات عالميا وعربيا وعراقيا

يبلغ عدد الاغنام عالميا1200 مليون راس والماعز 560 مليون والابقار 1300 مليون والجاموس 145 مليون والابل 20 مليون والخيول 60 مليون والخنازير 860 مليون.

في الوطن العربي يربى من الاغنام 125 مليون (حوالي 10 % من اغنام العالم) ومن الماعز 70 مليون (حوالي 12%) ومن الابقار 40 مليون (حوالي 3%) ومن الجاموس 3مليون (حوالي 2%) ومن الابل 14 مليون (حوالي 70 %) ومن الخيول 7.0 مليون (حوالي 1%) ومن الخنازير 2.0 مليون (حوالي 02.0%).

وفي العراق يبلغ اعداد الاغنام حاليا حوالي 6 مليون راس وقبل عقدين كان العدد 8–9 مليون وقد تجاوز العدد عن 10 مليون ولكن ما حدث خلال السنوات الاخيرة من حروب وحصار ساهم

في انخفاض اعداد الاغنام وكافة حيوانات المزرعة الى حوالي نصف العدد واسباب انخفاض العدد هو:

1. شحة المواد العلفية الخضراء والمركزة وتدهور المراعي كما ونوعا.
2. انتشار ظاهرة الذبح الجائر وغياب الاشراف في هذا الاتجاه.
3. تصاعد عمليات التهريب الى خارج العراق نتيجة تدهور العملة المحلية .
4. محدودية الخدمات البيطرية وانتشار الامراض.
5. عدم وجود برامج للتطوير والتحسين البيئي والوراثي سواء فيما يتعلق بالمربي او قطاع الارشاد الزراعي والخدمي والحكومي.

انتشار الاغنام

تحتوي قارة اسيا 28% من اغنام العالم تليها استراليا ونيوزلندا (الاوتيانوسيا) 19% ثم افريقيا 17% واوربا 13 % وروسيا والدول المستقلة 12% وامريكا الجنوبية 9% وامريكا الشمالية5.1% .

اما الماعز فان قارة اسيا تربي 57% وقارة افريقيا تربي 33% اي ان 90% من ماعز العالم يربى في هذه القارتين. من الدول ذات الاهمية في مجال تربية الاغنام : استراليا، روسيا، الصين، نيوزلندا، الهند، تركيا، ايران، جنوب افريقيا، الارجنتين، باكستان، بريطانيا، اسبانيا.

اما على النطاق العربي فان الدول ذات الاهمية في تربية الاغنام هي السودان(20 مليون)، المغرب(18 مليون)، سوريا، الصومال، الجزائر، السعودية، العراق، ليبيا، تونس .

مساهمة الاغنام في انتاج اللحوم

تنتج الاغنام 5.6 مليون طن من اللحوم عالميا اي 11% من لحوم المجترات (عدا الجمال) بينما تساهم الابقار بنسبه 83% من انتاج لحوم المجترات والماعز 7.3% والجاموس2%.

في المنطقة العربية تساهم الاغنام بنسبه 33% من انتاج اللحوم الحمراء اي ثلث الانتاج والابقار اكثر من 50% وتأتي مساهمه الماعز والجاموس والابل بنسبه 17%.

مساهمة الاغنام في انتاج الحليب

تساهم الاغنام عالميا بنسبة 7.1% من انتاج الحليب والماعز 6.1% والجاموس 3.7% بينما تأتي مساهمة الابقار 4.89%. ان سبب مساهمة الاغنام القليلة في انتاج الحليب عالميا يعود الى ان استغلال الاغنام وتربيتها هو لإنتاج اللحوم ويترك اغلب الحليب لرضاعة المواليد. اما على مستوى المنطقة العربية فان الاغنام تساهم بنسبة 18% من انتاج الحليب والماعز 16% والجاموس 12% والابقار 54%.

مساهمة الاغنام في انتاج الصوف:

كمية الصوف المنتجة عالميا هي 5.3 مليون طن سنويا اي ان معدل انتاجية الراس الواحد حوالي 5.2 كغم ولكن الواقع يشير الى ان مئات الملايين من الاغنام يقل انتاجها عن هذا المعدل وينحصر الانتاج الجيد في سلالات معينة خاصة المارينو.

مساهمة المنطقة العربية في انتاج الصوف حوالي 5% من الانتاج العالمي في الوقت الذي تساهم اعداد الاغنام العربية بنسبه 10%من العدد الكلي.

مساهمة الاغنام في انتاجية الجلود

تساهم الابقار والجاموس بإنتاج 7 مليون طن جلود بينما الاغنام 1.4مليون طن والماعز 48.0مليون طن .

انتاج الغذاء الحيواني والاستهلاك في المنطقة العربية

تنتج المنطقة العربية حوالي 2مليون طن من اللحوم المختلفة وتستهلك اكثر من 3 مليون طن والعجز يستورد وتنتج 11 مليون طن من حليب وتستهلك اكثر من 20 مليون طن والعجز يستورد وقد بلغت قيمة الاستيراد سنويا خلال العقدين الماضيين اكثر من 20 مليار دولار سنويا.

يبلغ عدد سكان الوطن العربي اكثر من 300 مليون نسمه اي حوالي 4% من سكان العالم ولكن العرب يستوردون 25% من الفائض الغذائي العالمي.

ان صرف اكثر من 20 مليار دولار سنويا لاستيراد الغذاء بإضافة الى ما ينتجه محليا لا يؤمن الحد الادنى من متطلبات التغذية التي حددتها منظمه الصحة العالمية حيث تم تقدير احتياجات الفرد سنويا من المنتجات الحيوانية بالكميات التالية:

17كغم لحوم حمراء، 9كغم لحوم بيضاء (دواجن)، 6 كغم اسماك، 3.9كغم بيض(170بيضه)، 120 كيلو حليب وان هذه الكميه تؤمن حدا ادنى من التوازن الغذائي للفرد للمحافظة على الصحة والانتاج والتفكير السليم.

العراق يستورد سنويا 2مليار دولار اغذية لكي يسد العجز في انتاج الغذاء فهل يؤمن الانتاج والاستيراد الحد الادنى من متطلبات التغذية؟ ..... كلا

ان عناصر الانتاج الزراعي النباتي والحيواني في العراق خاصة والوطن العربي عموما متوفرة كلها ويكفي السودان لوحده لسد احتياجات الوطن العربي ويفيض اكثر للتصدير لو اقيمت فيه مشاريع الانتاج الزراعي.

معلومات عن عناصر الانتاج الزراعي

1. الانسان: 300 مليون نسمه(50% يعملون في الزراعة) بينما الولايات المتحدة حوالي 2% وفي اوربا 13% .
2. الارض: يوجد 5600مليون دونم(10% من مساحه اليابسة في العالم يصلح منها 800 مليون دونم جاهزة للزراعة تماما ويستغل من هذه 25% فقط او 3% من الارض الكلية.
3. الماء: الموارد المائية العربية تقدر ب238 مليار متر مكعب يستغل منها 50% فقط . السواحل البحرية تبلغ 7.6 الف كيلو متر ومساحه المياه الداخلية 8 مليون دونم.
4. راس المال : مليارات الدولارات مخزونه في البنوك الاجنبية وهذه الاموال العربية تساهم في اقتصاديات الدول الاجنبية.
5. الادارة والتنظيم : هنا يكمن الخلل في عملية الانتاج .

العراق والمنطقة العربية عموما تعد منطقه ملائمة جدا للتوسع الناصح في تربية الاغنام كأسلوب للاستغلال الزراعي لسد الخلل في انتاج اللحوم والحليب وهذه الميزة للأغنام تتفوق كثيرا على التوسع في تربية الابقار وذلك بسبب كون تربية الابقار بأعداد كبيرة لزيادة في انتاج الحليب

واللحوم تتطلب انتاجا نباتيا مكثفا ومراعي واسعة مزروعة وتقنيات انتاجية وبما ان العراق والمنطقة العربية لازال الانتاج النباتي فيها متخلفا سواء منه لتلبيه احتياجات الانسان الغذائية او لتلبيه المنتجات العلفية الخضراء والمركزة لذا فان الاتجاه يكون نحو تربية الاغنام للأسباب التالية:

1. وجود مساحات كبيرة من الاراضي غير المزروعة وهذه لا تنفع الا لتربية الاغنام فيها كونها تقع في مستوى هطول الامطار القليل الذي يسمح بنمو بنباتات موسمية تكفي لرعي الاغنام .
2. وجود تقاليد اجتماعية وتاريخية متراكمة تشجع على تربية الاغنام وتفضل منتجاتها على غيرها من الحيوانات.
3. توفر الايدي العاملة ورخص ثمنها مما يوفر امكانية وجود الرعاة للقطعان ذات الاعداد القليلة من الاغنام وهذا الاسلوب الموجود للحائزات الحيوانية في المنطقة العربية.
4. تربية الاغنام لا تحتاج الى خبرة كبيرة او تقنيات حديثة او تكاليف كبيرة ثم ان دورة راس المال سريعة نسبيا مقارنه بالحيوانات الاكبر حجما .
5. منتجات الاغنام لها قابليه التخزين والحفظ الى حين التسويق الملائم للمربي (اللحوم هو عدم الذبح لغاية التسويق) والحليب تحويله الى (جبن او دهن حر) او منتجات اخرى والصوف يمكن خزنه طويلا اذا توفر الجفاف والنظافة.